ومنه قول أبي تمام .

( ولولا خلال سنها الشعر ما درى ... بغاة العلا من أين تؤتى المكارم ) .

وقول الوزير ضياء الدين بن الأثير في عكسه .

( لولا الكرام وما سنوه من كرم ... لم يدر قائل شعر كيف يمتدح ) .

الضرب الثالث أن يؤخذ بعض المعنى دون بعض .

فمن ذلك قول أمية بن أبي الصلت يمدح عبد ا بن جدعان .

( عطاؤك زين لامريء إن حبوته ... ببذل وما كل العطاء يزين ) .

وقول أبي تمام بعده .

( تدعى عطاياه وفرا وهي إن شهرت ... كانت فخارا لمن يعفوه مؤتنفا ) .

( ما زلت منتظرا أعجوبة زمنا ... حتى رأيت سؤالا يجتنى شرفا ) .

فأمية بن أبي الصلت أتى بمعنيين أحدهما أن عطاءك زين والآخر أن عطاء غيرك ليس بزين وأبو تمام أتى بالمعنى الأول فقط .

ومنه قول علي بن جبلة